

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تطوير المواد التعليمية

١. مفهوم التطوير

التطوير هو تطبيق مقنن للمعرفة بغرض إنتاج أو تطوير منتجات أو نظم ووسائل مفيدة تشمل تصميم القوالب الأساسية للمنتجات وإجراء التحسينات المطلوبة، أى إنه نشاط يعتمد على المعارف العلمية الموجودة التي تم التوصل إليها عن طريق البحث أو الخبرة العلمية بهدف إنتاج مواد جديدة أو منتجات وآلات تستعمل في عمليات جديدة، مكتسبة من البحث أو إدخال التحسينات المطلوبة على المنتجات والآلات والأنظمة المستعملة،^١ وعادة وما يكون التطوير نتاجاً لأعمال البحث جراء التحسينات المستمرة في المنتجات وطرائق الإنتاج، وبالتالي فإن الاستثمار البحثي يعمل على تنفيذ الإبداعات الجديدة والقائمة.

^١ نزار كاظم صباح الخيكاني، "إمكانيات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية" مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد ١٢، عدد ١، (٢٠١٠)، ١٠٠.

التطوير هو عمل منظم مبني على معرفة قائمة والخبرة العملية الموجهة إلى إنتاج منتجات جديدة أو تركيب عمليات ونظم وخدمات جديدة، ونحو تحسين تلك التي تم إنتاجها أو تركيبها فعلا.^٢ ولذلك القيام بالبحوث سوف تتبع منتجات جديدة.

٢. أسباب التطوير

لن يتقدم التعليم إذا يعدم الدوافع لتطوير الذات عند المعلم. التطوير الذاتي دور هام ليس من جهة الظاهرة فحسب نحو تطوير مستوى التعليم أو يكثر دورات تدريبية كتصديق مهنة المعلم يدل على المعلم المحترف أو غيره، بل إنما يشيع إلى جهة الباطنة نحو كيفية نموذجية أي عقلية أي سلوكية أي طبيعية أي احترافية أي كيفية تعليمية. ومن التطوير الذاتي الأخير هنا لم يكف استخدامه المعلم الحاضر. وهذا يثير إلى معدوم المعلم أن يستخدم العملية التعليمية جذابة وسعادة، وينتشر إلى معدوم استخدام المواد التعليمية

^٢ حورية شعيب، تسيير وظيفة البحث والتطوير في المؤسسة الصناعية، (بسكرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٤)، ٥.

الابتكارية من المعلم.^٣ حتى يسبب التلاميذ مللاً للتباع العملية التعليمية ويكون غير فعال ومؤثر.

وهذه تحتاج إلى التطوير لأن الأساس في نشاط البحث والتطوير هم تقديم الخدمة لتنمية المجتمع، وقد أصبح معيار العلم والتعليم من خلال مردوده للفرد والمجتمع كمقياس لتلبية المتطلبات المختلفة، كما تنشأ علاقة قوية بين نظم البحث والتطوير من جهة، ومنظومة التعليم من جهة أخرى كون الأخيرة هي المصدر الأساسي لإنتاج الكفاءات.^٤ وبهذه الأسباب أتت الباحثة بالبحث والتطويري.

٣. مفهوم المواد التعليمية

مواد التعليم هي المكونات اللازمة لتشكيل المعارف والمهارات والمواقف التي يجب على الطلاب إتقانها من أجل تلبية معايير الكفاءة

³ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 13.

^٤ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية (نيو يورك: المكتبة الإقليمية للدول العربية، ٢٠٠٢)، ٦١.

المحددة.^٥ المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعلّم ولها دور هام لعملية التعلّم وبها الطلاب لا يعتمدون على شرح المعلم قط ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. لأن مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل.

المواد التعليمية وهي المادة التعليمية المترتبة والمنظمة حتى تكون البيئة التعليمية للتلاميذ جيدة.^٦ وعرفها عبد المجيد على أن المواد التعليمية هي كل ما يستعملها المعلم في عملية التعلم إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.^٧ فالمواد التعليمية هي عنصر مهم في عملية التعلم لأنها سبيلا التي يستخدمها المعلم ليعلّم المتعلم.

^٥ محمد رزقي رمضان، المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية (جاوا الغربية: مكتبة تشيباسونج، ٢٠١٩)، ٣٢.

^٦ Lalu M Nurul Wathoni, *Filsafat Pendidikan Islam: Analisis Pemikiran Filosofis Kurikulum 2013* (Ponorogo: CV. Uwais Inspirasi Indonesia, 2018), 235.

^٧ Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), 174.

٤. مفهوم المواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية (Solid

(Model

تصبح العملية التعليمية منخفضة عندما يستخدم المعلم المواد التعليمية التقليدية ولم يتم المواد التعليمية الابتكارية مثل المواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية. وهي من نماذج المجسمة يشبه شكله الأصلي بمصغرة الحجم، عادة يتكون من الخشب أو الورق أو الطين أو غيرها.^٨ النماذج الأولية هي طريقة للحصول على تعليقات مبتكرة على المتطلبات من خلال توفير نموذج للمنتج المتوقع قبل بنائه. ومن أمثلة النماذج الأولية المنتجات صغيرة الحجم، أو نماذج ثنائية وثلاثية الأبعاد المتولدة من الحاسوب، أو النماذج بالحجم الطبيعي، أو المحاكاة.^٩ وقد رأى سوجانا ورفاعي أنها نماذج المجسمة يشبه شكلها الأصلية التي هي الضخامة والبعيدة والنادرة والغالية والصعبة بإحضارها في عملية التعلم عند التلاميذ. وأما نماذج بالأحجام

^٨ Andi Prastowo, *Analisis Pembelajaran Tematik Terpadu* (Jakarta: Kencana, 2019), 119.

^٩ The Organization of Choice for Project Management Professionalism, *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide) Sixth Edition (ARABIC)* (USA: Project Management Institute, 2018).

الطبيعية (Solid Model) هي إحدى النماذج تظهر الظاهر من الموضوع، وأيضا إذا كان الجزء يعبر الفكرة الرئيسية من شكل أو لون أو تركيب يتخلص منها،^{١٠} وهذه تسهل التلاميذ عند تعلمها في الفصل.

٥. عناصر نماذج بالأحجام الطبيعية عند المواد التعليمية

تركيب المواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية يشمل الصورة أو الرسم، وتركيب النماذج يتكون من خمسة عناصر منها العنوان والكفاءة الأساسية أو المادة الرئيسية والمادة الإضافية والواجب والتقييم. وفي استخدام نماذج بالأحجام الطبيعية عند المواد التعليمية فنعمد باعتماد على الكفاءة الأساسية. ولكن العناصر الأربعة الأخيرة تحضر في وحدة الأخرى،^{١١} لأن لن تتم هذه النماذج نفسها بل تكملها مادة المكتوبة لكي تسهل المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

¹⁰ Andi Prastowo, *Sumber Belajar dan Pusat Sumber Belajar Teori dan Aplikasinya di Sekolah/Madrasah* (Depok: Prenadamedia Group, 2018), 65.

¹¹ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 242.

٦. أهداف ووظائف المواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية

(Solid Model)

للمواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية أهداف كثيرة،^{١٢} منها:

(١) تبسط الموضوع الصعب والضخم والعالي والنادر والبعيد والصغير إذا

يحضره المباشرة في الفصل.

(٢) تحضر خبرة الواقع على موضع المقصود إما بشكل صنعه عند

التلاميذ.

(٣) تسهل البيان عن موضع المقصود بإحضار شكل صنعه.

وأما وظائف هذه النماذج منها: تكون صنعة الموضوع الأصلي إلى

المجسم، وتكون الوسيلة لتبسط الصعوبة إذا يحضر موضع الواقع عند العملية

التعليمية للتلاميذ.

¹² Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 238.

٧. فوائد استخدام المواد التعليمية نماذج بالأحجام الطبيعية

(Solid Model)

تنقسم فوائد نماذج بالأحجام الطبيعية (Solid Model) عند المواد

التعليمية إلى قسمين:

(١) فوائد للمتعلم^{١٣}

- تطور مفهوم الواقع التلاميذ،
- تقدم المسألة ويحلها التلاميذ في الدروس المقصودة،
- تبرز خبرة التعلم كهيئة الحقيقة والعميقة.

(٢) فوائد للمعلم^{١٤}

- تسعد المعلم بيان الموضوع الصعبي والأجنبي عند التلاميذ،
- تسعد المعلم من بيان الموضوع العامي إلى الخاصي،
- تقدم العملية التعليمية مجدا ومؤثرا،

¹³ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 239.

¹⁴ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 241.

-تقدم العملية التعليمية جذابا ومبتكرا،

-تكون الاختبار ليختبر كفاءة وابتكار المعلم،

-وتكون عين المعاش الجديد.

ب. تعلم المفردات

١. مفهوم تعلم المفردات

تعلم المفردات تتكون من كلمتين، هما التعلم والمفردات. أما التعلم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من المعلم إلى المتعلم.^{١٥} والمفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أو اسما أو أدوات.^{١٦} إن الكلمة المفردة قد قبلها علماء اللغة على أنها موضوع من الموضوع الرئيسية لعل اللغة، وعلى أنها محل اهتمام ما يعرف بعلم المفردات vocabulary.^{١٧} والمفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على

^{١٥} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية، ١٩٩٢)، ١٩.
^{١٦} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ٧٨.
^{١٧} ماريو فاي، أسس علم اللغة (قاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ٥٥.

متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.

كما قال ومونة أن المفردات هي مجموعة من الكلمات التي يفهمها الناس تستخدم لبناء الجملة.^{١٨} أما تعلم المفردات هو توجيه الطلاب، لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات وفهم معناها ومعرفة طريقة الاشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح.

٢. أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات إحداهنّ تقسيمها حسب المهارات اللغوية، يمكن أن نقسم المفردات كالتالي:^{١٩}

- مفردات للفهم understanding vocabulary وهذه تنقسم إلى نوعين:

١. الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد

التعرف عليها وفهمها يلتقها من أحد المتحدثين.

^{١٨} ومونة إيكابوتري ولنداري، "تحسين مهارة مفردات اللغة العربية لطالبات الصف الثاني بتطبيق الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة الثانوية بمعهد دار المخلصين كنداري" لنكاوي، مجلد ٢، عدد ٢، (٢٠١٦)، ٣٠٥.

^{١٩} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ٦١٦.

٢. القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف

عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

- مفردات للكلام speaking vocabulary وهذه أيضاً تنقسم إلى نوعين:

١. عادية informal ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها

الفرد في حياته اليومية.

٢. موقفية formal ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد

ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

- مفردات للكتابة writing vocabulary وهذه أيضاً تنقسم إلى نوعين:

١. عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في

مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة

يوميات.. الخ.

٢. موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في

مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو

استقالة أو كتابة تقرير... الخ

- مفردات كامنة potential vocabulary وتنقسم كذلك إلى نوعين:

١. سياقية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من

السياق التي وردت فيه.

٢. تحليلية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا

إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما

نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

٣. توجيهات لتدريس المفردات^{٢٠}

(١) عالج عددا معروفا ومحدودا من المفردات في الوقت الواحد.

(٢) لا تتوقف عند مجرد نطق المفردة وفهم معناها، بل لا بد من التأكد

من أنّ الطلاب يستطيعون استخدامها في السياق الصحيح.

(٣) درّسها في سياقات طبيعية، ولا بأس من أفرادها بعد ذلك والتأكد

منها بدون السياق

^{٢٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للجميع، ١٤٣١هـ)

٤) ضع المفردات الجديدة بسياق معلومة تراكييه ومفرداته؛ ليتم التركيز على المفردات الجديدة.

٥) تأكد أن المفردات مناسبة لمستوى الطلاب.

٦) المفردات لا تتعلم بالترديد أو التدريب النمطي ولكن من خلال الاستدعاء والاستخدام في مواقف طبيعية أو شبه طبيعية.

٤. أهداف تعلم مفردات اللغة العربية

وليس الهدف في تعلم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب أو فهم معانيها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منها أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.^{٢١} وهو ما عجزت عنه مؤسسات تعليم العربية لغير الناطقين بها التي

^{٢١} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للجميع،

يكون القائمون عليها في الغالب الأعم، ممن ليس لهم دراية بعلم اللغة التطبيق.